أنا الكنز و المجد

لشاعر العربية في إندونيسيا الشيخ عبد الله نوح

لقَد طَالَ لَيلِي وَالْفِرَاقُ شَكاتِي   وَمَالي سِوَى الزُهرِ النُّجومِ أساتِي
يَقولونَ مَاتَتْ قُلْتُ مهلاً فَإنمَا   تَمُوتُ حَيَاةُ الخلع قَبلَ مَمَاتِي
وَقَالوا عَجوزٌ قُلْتُ كَلاّ فَإِنّني   تَلِينُ قَنَاة الدَّهرِ دونَ قَنَاتِي
وكَيفَ يمَنِي نفسَه الشّر حَاسد   وَروح كِتَاب الله سر حَيَاتِي
سَأحْفَظ عَهدَ اللّهِ حِفظ وثائقِ   وَأرعى مَعَانِي الحَقِ وَهْيَ رُعَاتِي
إذاَ فَرَّق الخطب الخَؤُون فإنّني   أنا الحافظ الجماع شملَ شَتاتِ
وَقَالوا جَمَال الفَنِ قُلْت فَإنني   وَلودٌ وَهذا الْحسن بَعضُ بَنَاتِي
كَأنّ السمَاءَ الطِّرْسُ والزهْرُ أحْرف   يُؤَكِّدْنَ مَالِي مِن بدِيْع صِفاتِ
سَلِ الْكَوْكَبَ الدُّرِيّ في أُفُقِ الدّجى   يُخَبِّرْكَ عَنيّ وَهْوَ بَعْض بَنَاتِي
أنا الفن كمْ ألْهمتُ حُسْنا مُغنِّياً   بَدِيعَ الْمَعَانِي حَالِمَ النّظَرَاتِ
أنَا الكَنْزُ لاَ تُغنِيكَ عَنِي مَعادِنٌ   وَلاَ أبْحُر يَبهرْن بِالصدَفَات
أنا الْمَجْدُ كَم مِن شَامِخ قَد بَنَيْتُه   أثِيل فَسِيح الرَحْبِ والجَنَبَاتِ

(عبد اللّه بن نوح)

بوقور– إندونيسيا